Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِى بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا ، إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ، فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (١) .

وقد علَّم الله خاتم رُسُله أن يكل إلى الله تعالى علم ما لا يعلمه ، مثل « علم قيام الساعة » الذى استأثر الله تعالى به ، فلم يُطلع عليه ملكاً مُقرَّباً ، ولا نبياً مرسلاً ، وقال لرسوله فى ذلك : ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ، لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ، ثَقُلَتْ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً ، يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) .

وتكرر ذلك عدة مرات فى القرآن ، تكرر السؤال وتكررت الإجابة : ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً ﴾ (٣) .

ولهذا حينما سأل جبريل فى حديثه المشهور النبى ﷺ عن الساعة ، أجابه بقوله : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » !

وكذلك حين سألوه - عليه الصلاة والسلام - عن « الروح » ما هى ؟ وما حقيقتها ؟ كان الجواب ما ذكرته الآية الكريمة : ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (٤) .

---

(١) البقرة : ٣١ - ٣٣ (٢) الأعراف : ١٨٧

(٣) الأحزاب : ٦٣ (٤) الإسراء : ٨٥